

فجيا عيدها العالمي

مروية للطبقة العاملة العراقية

محمد شريف ابو ميسم

من المفترض ان تؤدي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الطبقة العاملة مع نقشي البطالة وغياب التشريعات والأنظمة التي تعالج قضايا العمل، إلى توحيد صفوف الجماهير العمالية للمطالبة بحقوقها، الا ان الظروف الموضوعية التي تمر بالبلد تركت آثارها في مجمل الفئات العمالية.. فانهام فرض العمل وارتفاع تكاليف المعيشة وفقدان الضمان الاجتماعي.. الخ، اوجدت حالة من المزاخمة في سوق العمل، واشتدت المنافسة بين العمال حتى طفت نزعة الحرفية وتفتشت ظاهرة البطالة المغنعة، ناهيك عن غياب الدور الحقيقي للمنظمات العمالية، مع عدم وجود رضية مشتركة بين مكونات تلك الطبقة.. التي اسهمت السياسات السابقة في التأثيث لها.. مما حال دون تبلور واضح لبروز دور قيادي لها، فبقيت الطبقة العاملة وبعد مرور سنتين على سقوط الصنم وهي من دون قيادة تمثلها طبقة وشرحة اجتماعية وليس كفتات منتمة إلى طوائف أو اثنيات... ولذا فان تمثيل هذه الطبقة من قبل هذه الطائفة أو تلك، أو هذه القومية أو تلك أو هذا الحزب أو ذلك لا يخدم الا من يقفون في الطرف الآخر من الطبقة العاملة، لان هذه الأخيرة ستبقى في تطورها ك (طائفة) بلا قوة سياسية في داخل الأطار الطائفي عبر ضبط البنية الاجتماعية القائمة بحيث تتحقق آلية عملية انتاج علاقات الإنتاج القائمة مع عدمها.. فمزال زال الألاف بل الملايين من عمال العراق يعملون اجراء من دون قوانين تحميهم من ملكي الإنتاج.. ولان الوحدة الطبقية لا تولد من العمال وحسب، انما هي عملية تاريخية تتكامل خلال المسيرة الطويلة عند توفر الشروط الموضوعية والذاتية.. لذا فان نمو الوعي والرغبة في التنظيم لدى الطبقة العاملة، خاصة عند الفئات الدنيا والفئات المتأخرة، هو الحد الفاصل بين تبلور وظهور الطبقة العاملة الحقيقية من عدمها.. فالوحدة الطبقية لا تتحقق لمجرد ظهور الاتحادات من دون خلق صلة بينها وبين القوى الوطنية والتقدمية، سيحل هذه التفتتات مجرد كتل جماهيرية وهمية منفصلة، وفي موقع ضعيف تجاه كل القضايا التي تتعرض لها الطبقة العاملة في الحياة والعمل، وتبقى في حالة من اللامبالاة والسلبية تجاه الأحداث التي يتعرض لها البلد وتعلق بصنم الشعب، فالوحدة الطبقية لا تأتي اعتباطا، والاكتفاء بالمصالح الذاتية المهيبة، لا يؤدي إلى انضاج الوعي المنشودة بل يأتي بنتائج عكسية دوما.. فاتحاد نقابات العمال السابق لم يكن يمثل الطبقة العاملة، وكان واجهة من واجهات المؤسسات الدكتاتورية.. والاتحادات والحالات تماهت في الانتماءات مما يعني غياب الدور الحقيقي للطبقة العاملة، وبالتالي لا تستطيع هذه النقابات حتى ان تدافع عن مصالحها مما يوفر فرصة كبيرة لاستغلالها وتحريك العمال لصالح الفئات والوقى المستغلة.

ان الوضع الأمني المضطرب ومرور البلد في مخاض سياسي واقتصادي يخلقان مبررا لعدم الحديث عن الطبقة العاملة وحقوقها في المرحلة الحالية.. الا ان الظروف التاريخية والاجتماعية الآن، المحوطة بالنفوذ البرجوازي الداخلي والخارجي، والمسيطر على مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية.. الذي يؤسس ويخطاب تبشيري للخلاص من الظروف الأنية المضطربة، عبر انضمام البلد الى منظمة التجارة العالمية، وفتح باب الاستثمار الخارجي وانضاج الرأسمالات المحلية مع هيمنة الخطاب الطائفي، سيحل من ولادة طبقة عاملة موحدة واعية امرا بالغ الصعوبة، على المدى القريب، ناهيك من ان القوى الاقتصادية والسياسة العالمية التي جاءت بمشروعها السياسي الاقتصادي، ستعمل بكل الوسائل النفسية والسياسية والفكرية من اجل التأثير في مركز الطبقة العاملة الطبيعي، ودفعتها إلى الصفوف الخلفية وخلق هوة عميقة بينها وبين القوى الوطنية والتقدمية.. وهذه الأخيرة معنية قبل غيرها في انضاج الوعي ونقل حالة الانعدام التام في التنظيم واشكاله البدائية إلى حالة من التنظيم الفعال باتجاه خلق نظام نقابي وطني قادر على حماية مصالح العمال والتأثير في الحياة السياسية. تحية للطبقة العاملة في عيدها السنوي وهي تعيش في حالة من التشظي والكبح.

رئيس مجلس محافظة كربلاء:

الامين العام للمؤتمر التأسيسي العراقي الوطني الشيخ جواد الخالصي يتحدث لـ (المدى):

مازلنا متمسكين بثوابتنا في العملية السياسية الوطنية ولن نستدرج في متهات ما يجري

نحن مع الانتخابات بعيدا عن سلطة قوة الاحتلال



الفرصة كبيرة للمشاركة

فجيا كتابة الدستور من قبل الجميع

ونحن نؤكد ان الرد على مخطط التفرقة لا يكون الا بموقف وطني موحد..

كتابة الدستور

✦ (المدى) هل تشاركون في عملية كتابة الدستور؟
مزال حوارنا مع الامم المتحدة متوصلا، وقد علمنا ان الامم المتحدة لا تقبل فرض اي قانون من قوانين الدستور بما فيها قانون ادارة الدولة المؤقت وهذا سيطينا الفرصة للمشاركة في خلال حقوقيين وقانونيين مختصين للمساهمة في بلورة دستور يحقق وحدة العراق ويرفض مبدا الخاصصة الطائفية ويكون هذا ضمن مرحلة زمنية محددة وقصيرة لتحقيق الاستقلال وخروج قوات الاحتلال.

المحاصصة والمصالح

الحوارات الوطنية التي دعا اليها بعض الاطراف؟
نرفض المشاركة في أي مؤتمر ذي طابع طائفي وهذا ما يعمل عليه كل اركان المؤتمر التأسيسي المخلصة سواء اكانت باسم الشيعة ام السنة ام باي اسم اخر، نعتقد ان هذا جزء من مخطط التقسيم والتفرقة لذا فقد رفضت المدرسة الخالصة المشاركة في مؤتمرات باسم الشيعة كما ان هيئة علماء المسلمين رفضت المشاركة في مؤتمرات باسم السنة اراد اطرافها ان تقعد في بغداد وعمان..

انه موقف مبدئي رافض لهذه التسميات لتغيير الوجه الوطني.. وان التحرك الاخير في عقد مؤتمرات للسنة يراد منه توريث شرحية منهم بهذه الحجة الطائفية ويحجة تحقيق مكاسب سياسية ومناصب وهمية كما جرى في توريث بعض الشيعة بذلك عبر سنوات طوال

معروفة لا نريد تكرارها رافقت وجود هذه القوات..ومع كل هذه المواصفات التي ذكرناها لطابع وجود القوات السورية اصروا على خروجها فلماذا لا يطبقون الامر نفسه على العراق الا إذا كان الاحتلال تحريرا كما ظنه الواهمون ويحاولون اقناع انفسهم بهذا المفهوم..

متهاتات العملية السياسية

✦ (المدى) هنالك اطراف لم تشارك في الانتخابات راجعت مواقفها وسعت للمساهمة في العملية السياسية، فما تعليقكم على ذلك؟
يؤكد الشيخ جواد الخالصي: عدم وجود احد من القوى المؤسسة للمؤتمر التأسيسي العراقي الوطني استدرج أو دخل في متهاتات ما يسمى بالعملية السياسية التي لمس كل مواطن كيف افرزت الحكومة التي بحسب رأينا لن تستطيع ان تقدم أو تعمل أي شيء في اطار مصلحة العراق خاصة بعد تصريحات رامسفيلد العلنية.. ولكن هنالك من ظن وهو من القوى التي تحالفت معنا انهم يمكن ان يدخلوا في هذه العملية لتحقيق المكاسب وقد ثبت لهم زيف ذلك.. علما ان قاعدة الداخلين في المؤتمر المتحالفين معه قد توسعت خلال هذه الفترة بشكل كبير برغم اننا نعلم ان المؤتمر ككتلة واحدة لم يكن فاعلا بالشكل المطلوب وكانت اطرافه اكثر فاعلية منه..

لذلك ستشهد الدورة القادمة للمؤتمر التي ستعقد يوم ٥/٨ ان شاء الله مناقشة خطة متكاملة لتفعيل المؤتمر لاننا نعتقد ان ممارسات اجنحته واطرافه مهما كانت قوية لن تكون قادرة على الارتفاع بمستوى الرد على مخطط الاحتلال التمشي، فهذا المخطط هدفه تقسيم العراق وتفتيته لذا يجب ان يكون الرد عليه بموقف عراقي وطني موحد ومؤثر..

وتجدر الاشارة إلى ان المؤسسين للمؤتمر هم مدرسة الامام الخالصي ومرجعيات ومنها الامم المتحدة.. ولكن الانتخابات التي تعبر بحق عن رأي الشعب وليست المسرحيات التي يبراد منها خداعه فلابد من ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وقد قالوا هم (اميركا وعواثا) ان الانتخابات في لبنان لن تكون حرة ونزيهة في ظل وجود القوات السورية وهي قوات عربية ومسلمة جاءت ودخلت لبنان بطلب من حكومته والجامعة العربية وانتهت الحرب الاهلية ودعمت المقاومة مع وجود اخطاء

بغداد / طارق الجبوري

قال الشيخ جواد الخالصي الامين العام للمؤتمر التأسيسي العراقي الوطني: ان من اجلى صور ومظاهر رفض الاحتلال هو عدم الدخول في مشاريعه لذلك فنحن نعد المؤسسات التي انشئت والقوانين التي شرعت خطوات في مشروع الاحتلال المتراطة وهذا هو سبب عدم مشاركتنا فيها قوى واطرافاً سياسية وفكرية مناهضة للاحتلال بكل صوره وانواعه.. و اشار في حديث أجرته معه (المدى) إلى ان المؤتمر ومنذ البداية حدد ثوابت للعملية السياسية الوطنية واضحة ولا يمكن حصول أي لبس فيها لمن يقرأ الساحة مخلصا واول هذه الثوابت هو ان العراق بلد محتل ولا بد من نعي هذا المنطق بشكل دائم ومن كل جوانبه لنصل إلى تصور بشأن هذا الموضوع.. وقد تختلف حلقات هذا المخطط الاحتلالي من مرحلة إلى اخرى لكنها في النهاية نصب باتجاه تحقيق الاهداف التي جاء بها الاحتلال منذ البداية.. لهذا فحين تكون المواقف مستندة إلى هذه القناعات المبدئية وحين لا نرى تغيرا واضحا في الاق فالا تبديل لهذه المواقف. وقد سأل الشيخ الخالصي الوالد عندما عاد من منفاه الذي استمر أكثر من (٢٧) عاما وما رافق ذلك من سجن وتشريد وتصفية.. (لعمل) التي كانت تصدر في اواخر الخمسينيات هل تغيرت قناعاتكم بعد كل هذه السنوات الطوال؟ اجاب (رحمه الله) ان القناعات إذا كانت قائمة على مبادئ فانها لا تتغير بين عشية وضحاها. هذا هو موقفنا الثابت من المشاركة في العملية السياسية..

✦(المدى) الا ترون ان ما تحقق من نتائج في الانتخابات فرصة لمساهمة اوسع لجميع الاطراف؟

يقول الشيخ جواد الخالصي: نحن لسنا ضد الانتخابات كمبدا وكتبنا هذا في المذكرة التي قدمناها إلى الجهات المعنية ومنها الامم المتحدة.. ولكن الانتخابات التي تعبر بحق عن رأي الشعب وليست المسرحيات التي يبراد منها خداعه فلابد من ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وقد قالوا هم (اميركا وعواثا) ان الانتخابات في لبنان لن تكون حرة ونزيهة في ظل وجود القوات السورية وهي قوات عربية ومسلمة جاءت ودخلت لبنان بطلب من حكومته والجامعة العربية وانتهت الحرب الاهلية ودعمت المقاومة مع وجود اخطاء

السماوة / عدنان سمير

دهيب

مثلما استمر الاهمال في معظم مرافق الحياة. فان تعطيل الدور الحقيقي لشرائح مختلفة من المجتمع ظل قائما وان ما حصل من تغيير في الصيغ الادارية واستحداث مواقع ضمن الاطر الديمقراطية لم يصب الجهور الفكري والسلوك الاجتماعي الحقيقي للمستفيدين وظلت السطوة الذكورية في اتخاذ القرار هي السائدة من دون الاهتمام بالنصف الاخر من المجتمع. هذا النصف الذي يتجسد بالمرأة التي تأثرت كثيرا بافرازات الواقع ونتائج نزوات حروب الصنم الساقط والحصار العالمي الذي فرض على العراق لتدفع هي الثمن باهظا في جوانب شتى ربما تفوق ما تحمله الرجل. وظل هذا العبء مستقرا على داخلها فضلا عن انعكاسات الواقع الاقتصادي عليها. وهذا ما كان واضحا على المرأة في

محافظة المثنى حيث استمرت

العاناة ووضع العراقي الذي تعيق حركة القانمات على شؤون المرأة وعدم تنفيذ ما يؤهلها للارتقاء والنهوض والتغيير لتظل تعيش تحت قبعة الرجل وظله.

السيدة بدور الياسري رئيسة الهيئة العليا لشؤون المرأة في المحافظة وممثلة وزارة الدولة لشؤون المرأة وعضوة مجلس محافظة المثنى قالت لـ (المدى): انها حاولت بعد سقوط النظام السابق ومعها جمع من النسوة ان تظهر دورا اكبر للمرأة في بناء العراق الجديد، وقد ساهمت في البدء بتهيئة بعض المشاريع للمرأة. واعتقدنا ان الأمور سوف تتغير مع المتغيرات الجديدة، وان تحصل المرأة على فرص اكبر في العمل لتنعكس ايجابيا على عائلتها ونفسها.

ولكننا واجهنا صعوبات بالغة من المسؤولين من عدم توفير أي نوع من الدعم المعنوي والمادي لاقامة المشاريع التي تخدم المرأة حتى

المحافظة السابق ومنها انشاء روضة اهلية ومتنزه للاطفال ومركز تأهيل نسوي ومعمل الخياطة والتسيخ ولكنها ذهبت ادراج الرياح.

وحيث خصص (CPA)مبلغ مليون دولار لتطوير المحافظة على ان يخصص ١٠٪ منه لمشاريع المرأة رفض مجلس المحافظة هذا التخصيص فيمااستعمل مثل هذا المبلغ لمشاريع تخدم المرأة في المحافظات الأخرى.

واضافت لقد خصصت القوات الاجنبية بعد سقوط النظام مبلغ ١٠٪ من الاموال المخصصة للاعمار للنهوض بالمرأة. ولكننا في محافظة المثنى لم نلمس أي تخصيص أو مشروع ضمن هذا الجزء.

وتساءلت الياسري: لماذا تمهش المرأة في هذه المحافظة، وتحارب أو تضع امامها العقبات من جميع الاطراف الرجالية سواء المرآة في مجلس المحافظة أم الدوائر الرسمية. لقد عرضنا عددا من المشاريع على مجلس

ورش خياطة ومشاريع تنظيف وتوعوية صحية وتعليم الكمبيوتر. وخصصنا مبالغ لتشغيل (٣٠٠) امرأة.. لكننا فوجئنا باقتحام المكان من قبل مجموعة من الشباب واستغلوا القاعة للتدريبات الرياضية على الرغم من وجود عقد مع مديرية الشباب والرياضة.

وقدمنا شكوى إلى المحافظ غير ان معاون المحافظ جمد الشكوى في مكتبه منذ أكثر من شهر ثم طلب منا التفاوض مع هؤلاء الشباب كما ان هناك اتصالات مع رئيس مجلس المحافظة والاستخبارات والشرطة ولم يتخذ أي اجراء قانوني بحقها المتجاوز غير القانوني. مشيرة إلى ان عدم استغلال القاعة وما يخلقها من تأخير في تنفيذ المشروع سيؤدي إلى عدم صرف المبلغ من الجهة المانحة.

كما قدمنا مشروعا اخر إلى السيد برهم صالح نائب رئيس الوزراء انذاك عند زيارته السماوة قبل اربعة اشهر وهو

يشمل عدة جوانب منها محو الامية من عشرة صفوف مع تأهيل المرأة على الاعمال الحرفية والسكرتارية والخياطة والكمبيوتر وغيرها من الحرف وقد وافق على اقامة المشروع على ان نهيئ قطعة الارض ووافقت البلدية ولكنها لم تحسم التخصيص منذ اربعة اشهر؟! وقرى السيدة بدور الياسري ان المرأة لم تحقق ذاتها بسبب المواقف المتخلفة من بعض الجهات وان هذه المواقف لابد من ان تؤثر سلبا في سلوك المرأة الباحثة عن العمل والمشاركة في الحياة السياسية والتمغيرات التي حصلت في البلد.. واذا كان نضال المرأة ينصب في محاربة الدكتاتورية والاستبداد سابقا فانها تحارب الآن من اجل العمل وتحقق الذات والقضاء على السلوك الاجتماعي الراض لها والنظرة الذكورية التي تريد تهميش دورها. فهي تريد ان تعمل كي تعيش بشرف وكرامة وتساهم في بناء العراق الجديد.

ممثلة شؤون المرأة في المثنى

اسألوا المعنيين عن أسباب عدم تنفيذ مشاريع المرأة بالمحافظة

نصر على اجراء التحقيق مع الامريكان الذين قتلوا ثلاثة مواطنين برغم تأسف قائدهم

قضايا أخرى قيد التحقيق والدراسة وان الأيام القادمة ستشهد ظهور النتائج بعد أخذ أقوال الشهود وتدقيق المعلومات.. مشيرة إلى ان الإعلام هو المرآة العاكسة لأي عمل وهو الذي يساعد على اظهار الحقيقة وتاثير السياسات وهو الذي يقوم النتائج عاذا الإعلام الجانب الحيوي الذي يكشف آمال الناس وتطلعاتهم وان به نستطيع ان نكتب التاريخ ونكتب تراثا نظيفا.. مؤكدا ان الجميع يقعون تحت رحمة الإعلام إذا ما كان جريئا وحقيقيا لان الأقلام الحرة تستطيع ان تؤشر الخلل بصدقية عالية. وأضاف الزبيدي انه تم تخصيص ٨٠٠ مليون دينار كخطة مركزية من الوزارة لسنة ٢٠٠٥ عاذا هذا المبلغ الوقت الحاضر .

بأنه قليل ولا يتناسب مع أهمية مدينة كربلاء المزدهمة بالزوار على مدار الأيام لذلك فان المجلس ومن هذا الباب تحفظ مع المحافظة على استقبال الزوار الإيرانيين لان البنى التحتية ما زالت دون مستوى تقديم الخدمات إلى الزوار وهي لا تكفي أصلا لسكان المحافظة . وان المجلس بصدد إجراء دراسة حول هذا الموضوع منها استحصال قسم من رسوم دخول الزوار إلى المحافظة لتطوير الخدمات البلدية اليهم إضافة إلى تشكيل شرطة للسياسة وحقيقيا لان الأقلام الحرة تستطيع ان تؤشر الخلل بصدقية عالية. وأضاف الزبيدي انه تم تخصيص ٨٠٠ مليون دينار كخطة مركزية من الوزارة لسنة ٢٠٠٥ عاذا هذا المبلغ الوقت الحاضر .



من القوات الأمريكية لضمان حقوق الشهداء . وأكد ان المجلس شكل لجنة ثلاثية هي اللجنة الأمنية ولجنة حقوق الإنسان ولجنة القانونية التي طلبت بدورها معرفة من أطلق النار لإحالاته إلى الجهات القضائية المختصة وان المجلس لن يتساهل في هذا الموضوع.

وأكد الزبيدي لـ(المدى) ان أولى توجهات المجلس بعد انتخابه هي محاربة الفساد لذا لذلك شكل لجنة من أناس كثرين ولهم خبرة في مسائل التحقيق وكشف الأوراق أسمينهاها لجنة النزاهة وقد ابغنا جميع الدوائر لتسهيل مهمة هذه اللجنة وان اللجنة كشفت الكثير من قضايا الفساد ومنها البلدية ودينا ١٠

كربلاء / مكتب المدى استدعى مجلس محافظة كربلاء وطلب منه تقديم اعتذار حول الاعتداءات التي تصرف بها القوات الأمريكية وأدت إلى مقتل ثلاثة مواطنين في ثلاث حالات خلال الفترة الأخيرة. وقال السيد عقيل فاهم الزبيدي أثناء مؤتمر صحفي إن القائد الأمريكي وبعد أن قدمنا اعتذاره أمام أعضاء مجلس المحافظة واعدا بعدم تكرار مثل هذا الحادث .وأضاف إن الجانب الأمريكي وعد بتعويض ذوي الشهداء بمبالغ نقدية إلا ان المجلس أصر على إجراء تحقيق وان يكون موازيا لما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية حين يقتل مواطن أمريكي على يد أفراد